

بحار الأنوار

[208] 4 - فس: أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل في صفة المعراج وساق الحديث إلى أن قال: ثم قال لي جبرئيل: انزل فصل، فنزلت وصليت، فقال لي: تدري أين صليت؟ فقلت: لا، فقال: صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليماً، ثم ركبت فمضينا (1) ما شاء الله، ثم قال لي: انزل فصل، فنزلت وصليت، فقال لي: أتدري أين صليت؟ فقلت: لا، فقال: صليت في بيت لحم (2) وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم عليه السلام الخبر. (3) 5 - كا: علي بن إبراهيم، عن أبيه وعلي بن محمد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى إلى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع وسجد، فأحسيت في سجوده خمسمائة تسبيحة، ثم استند إلى النخلة فدعا بدعوات ثم قال: يا حفص إنها والله النخلة التي قال الله جل ذكره لمريم: "وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا". (4) 6 - فس: "واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا" قال: خرجت إلى النخلة اليابسة "فاتخذت من دونهم حجابا" قال: في محرابها "فأرسلنا إليها روحنا" يعني جبرئيل عليه السلام "فتمثل لها بشرا سويا" قالت: إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا (5) فقال لها جبرئيل: "إنما أنا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا" فأنكرت ذلك لانه لم يكن في العادة أن تحمل المرأة من غير فعل، فقالت: "أنى يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم أك بغيا" ولم يعلم جبرئيل أيضا كيفية القدرة فقال لها: "كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا" قال: فنفخ في جيبها فحملت بعيسى عليه السلام بالليل فوضعته بالغداة، وكان حملها تسع ساعات (6)

(1) في نسخة: فمضيت. (2) في نسخة: صليت ببيت لحم. (3) تفسير القمي: 368. (4) روضة الكافي: 143 - 144. (5) في المصدر: يعني ان كنت ممن يتقى الله. (6) هذا ينافي ما تقدم من أنه لم يولد لسته أشهر إلا عيسى بن مريم، ولم يسند القمي ذلك إلى حديث.